التلاحم الوطني ينتصر

خمسة شهداء من أسرة واحدة

«الميثاق» تلتقي عدداً من أقارب الشهداء

سطروا أروع بطولات النصر والانتصار.. ورووا بدمائهم الطاهرة ساحات الوطن كي يعمّ الامن والأمان والاستقرار أرجاءه.. وهبوا انفسهم وأرواحهم لإشاعة كل عوامل النماء والتنمية متصدين لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن الوطن واستقرار المواطن أينما كان، فلذلك أنزلهم الله منزلة رفيعة دون بقية العباد.. إنهم الشهداء الأحياء عند ربنا والخالدون في الذاكرة الوطنية، الحديث يطول وقد يجعلنا نخلط القديم مع الجديد.. لكن لقد تعلمنا من أسر الشهداء دروساً بليغة وهم يبدون استعدادهم لتقديم المزيد من التضحيات فداءً للوطن، فمن وحي الصورة الأسرية وما يشهده الوطن اليوم من معارك نضالية من أجل البقاء والاستقرار خرجنا بهذه الصورة العظيمة والدروس المهمة.

استطلاع: فيصل الحزمي

□ تعجز أحاديث وكلمات الوصف الحماسي ومشاعر الاعتزاز الوطني أن تعبر عن عظمة ما صنعه الابطال من أبناء القوات المسلحة والأمن وكذا المواطنون المساندون لجهود الدولة في صعدة وحرف سفيان لدحر فلول التمرد والارهاب، إجماع شعبي لم تستطع «الميثاق» تجاهله حين نزلت الشارع للبحث عن ذوي الشهداء والجرحى من أبطال القوات المسلحة والأمن وأسرهم وأقربائهم للحديث عما يختلج في صدورهم من مشاعر وأحاسيس تجاه أبنائهم وما قدموه في معارك النضال الوطني ضد قوى الإمامة والرجعية والاستبداد والتخلف.. فكان لهم الفضل - حسب والد أحد الشهداء - أن رفعوا رؤوسنا وقدموا دروساً بليغة في الدفاع والذود عن الوطن لكل المتآمرين واللاهثين وراء الجاه والسلطة..

الضريبي:

الشهادة هي ما أريدها لأبنائي

□ هذه الكلمات الصادقة كانت للحاج حمود الضريبي صاحب متجر صغير بحي الحصبة بأمانة العاصمة - قصدناه باكراً الثلاثاء الماضي قبل أن نتعرف على اسمه حين وجدنا إحدى صور أحد شهداء حرب صعدة أو كما هو مكتوب على الصورة لنسأله إذا كان يعرف أسرة هذا الشهيد..

فرد علينا بلهجة شعبية: ليش ..؟!

فأجبت عليه: نعمل معهم حواراً صحفياً..

فرد: «مش فاضين.. وبعدين يا ابني لا تنكشوا الجروح..و خلّوا الناس في حالهم..»

فأجبته: يا حاج.. أنا أريد معرفة إذا كان أهله حزينين على كون ابنهم شهيداً في سبيل الوطن..

قاطعني: «ومن قال لك..إننا زعلانين.. بالعكس..!!»

أدركت حينها أنه أحد أقربائه.. لا أنه والد الشهيد عبدالعزيز ولده.. بعد أن سألته من واقع حديثه وإجابته السابقة..

□ ملامح الحزن والفراق لم تختف عن الحاج حمود وهو يحدثني عن ابنه الشهيد عبدالعزيز الذي استشهد في إحدى المعارك البطولية في حرف سفيان برصاصات الغدر والخيانة من قبل المجرمين من عناصر المتمرد الحوثي.. لكن آيات الفخر والاعتزاز لما صنعه ابنه عبدالعزيز والعديد من الشهداء والجرحى المصابين من أبطال القوات المسلحة والأمن حاضرة في محياه الرجولي.. مدركاً أن زملاء ابنه - لا يزالون يلقنون القتلة والمجرمين (الحوثة) دروساً قاسية لم تختف مشاعر الألم والحزن ولو قليلاً سيما حين - الحديث عنه- فقدان أحد أولاده الـ(٧) كان عبدالعزيز أكبرهم البالغ من العمر (٢٢) عاماً.

غادرت الحاج حمود الضريبي ومشاعر الفخر والاعتزاز التي استلهمتها من الحاج حمود تتقاذف جسدي.. آملاً في الحصول عن آخر يكون أكثر إلهاماً بالدور البطولي والنضالي في سبيل الوطن وأمنه واستقراره ونموه وتطوره، إن بعض أسر أولئك الأبطال بدون شك تتقاذفهم عوامل التعرية وتتطلع الى لفتة كريمة من القيادة السياسية لرفع معنوياتهم وتحسين أوضاعهم المعيشية وضمان العيش اللائق والرعاية والاهتمام اللازم لهم الذي يجعلهم وبحق سداً منيعاً في وجه المتآمرين والمتمردين الخونة ممن باعوا أنفسهم إرضاء لنزواتهم الشيطانية.. بهذه الدعوة والكلمات تحدث الينا الأخ طارق عبدالله مصلح شقيق الشهيد محمد عبدالله مصلح الذي استشهد بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٤م في صعدة منطقة رازح بعد مواجهات شرسة بين الجيش والمتمردين الحوثيين.

الدرواني: يجب الاهتمام بأسر الشهداء والجرحى

عبدالغني: لقنوا أعداء الوطن دروساً بالغة

□ طارق كنت قد تحدثت الى طارق بعد أن استوقفته وهو يقود سيارة نوع «هايلوكس» في أحد شوارع العاصمة.. عندما استلفتتني صورة معلقة على أحد الأماكن الأمامية والخلفية للسيارة .. وحين سألته عن مشاعر أسرته لاستشهاد أخيه قال:

- «هذا أمر الله.. ولا راد لقضائه وأمره، وهو مات شهيداً بطلاً قدّم روحه فداءً لهذا الوطن متصدياً لأعدائه ومن يحاولون إفساده.. ونحن مستعدون جميعاً - إذا ما طلب منّا ذلك- مواصلة الدرب الذي يسير اخواننا الشهداء من أبطال القوات المسلحة والأمن، من أجل أن يبقى اليمن آمناً ومزدهراً بعيداً ومصاناً من أوهام الخونة المتمردين والانفصاليين المرتزقة.

□ وهي ذات المشاعر التي استخلصناها من حديثنا مع الاخ حسين الدرواني الذي قال: ان اسرته فقدت خمسة من أبنائها استشهدوا في معارك الدفاع ومصاناً من الوطن ومواقع البطولة والشرف في حرف سفيان ومحافظة صعدة.

طارق:

فخورون بتضحياتهم البطولية..

وأضاف: «على الرغم من مشاعر الحزن والأسى لدى أفراد الاسرة إلاّ أنها سرعان ما انجلت تلك المشاعر لأننا نؤمن بأنهم حصلوا على أفضل وأشرف مرتبة عند ربنا سبحانه وتعالى.. وهي الشهادة في سبيل الله والوطن وحمايته من براثن الإمامة والاستعمار الذين أرادوا إعادة عجلة التاريخ الى الخلف متناسين التضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا لدحر الاستعمار والنظام الكهنوتي في ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م و١٤اكتوبر ١٩٦٣م.

حسين الدرواني شقيق الشهداء الخمسة طالب الدولة والجهات المعنية بالاعتناء والاهتمام بأسر شهداء الوطن ككل الذين قدموا دماءهم وأرواحهم فداءً له كأقل تقدير لهم - حسب قوله - ويشاطره الرأي عبدالغني الدودري شقيق الشهيد الملازم حسين الدودري الذي استشهد بمنطقة الملاحيظ في جبل (الرميح)، ويستبشر الأخ الدودري بتوجيه رئيس الجمهورية بإنشاء إدارة خاصة في مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة تعنى بأسر الشهداء وتوفير الرعاية لأبنائهم في المدارس والمستشفيات وغيرها من الرعاية.

إننا نطالب فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إيلاء الرعاية اللازمة والكافية لأسر الشهداء والجرحى وتحسين أوضاعهم المعيشية.. ولابد أن يلمس الجميع ذلك.. وليس لهم الا فخامتكم ولا تتركوهم لجشع التجار وغلاء الأسعار وعذاب إقصاء الصناديق.. المشكلة ليست في المكاتب.. وإنما في العاملين بتلك المكاتب ولكم أن تسألوا ماذا عملوا بتوجيهاتكم بهذا الشأن..□

الإمارات تجدد دعمها لوحدة واستقرار بلادنا

■ جددت دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة تأكيد موقفها الداعم والمساند لوحدة اليمن وأمنه واستقراره.

وقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان -وزير الخارجية الإماراتي- إن ما يشهده اليمن الشقيقة من أوضاع وظروف جراء فتنة التمرد والتخريب والإرهاب بمحافظة صعدة يوجب علينا مساعدته لكل ما من شأنه اشاعة الأمن والاستقرار في ربوعه..

وشدد في كلمته - في اجتماعات اللجنة اليمنية - الإماراتية بأبوظبي الاسبوع الماضي - على حرص بلاده لما يكفل الخير والتقدم والرخاء وتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي لليمن.□

ضبط (4) سيارت تقل أسلحة للمتمردين

■ «الميثاق» - متابعات:

■ تمكنت الأجهزة الامنية الاسبوع المنصرم من ضبط (٤) شاحنات نقل مختلفة حاولت نقل أسلحة وتموينات للمتمردين بصعدة إضافة الى ضبط (٧) أشخاص كانوا على متن تلك الشاحنات.

وأوضحت مصادر مطلعة كانت قادمة من الحديدة أن الشاحنة التي تم ضبطها عصر يوم الثلاثاء بالأمانة «جولة عمران» تحمل أعلاف ماشية من أعلى الشاحنة وتخفي أسلحة مختلفة تحت تلك الأعلاف، وقد تم الاشتباه بها من قبل عناصر الامن المتواجدين في تلك المنطقة، وتم القبض عليها، أما الشاحنات الاخرى فقد تم ضبطها وهي في طريقها الى محافظة صعدة.

وأكدت الاجهزة الامنية أن معظم الاشخاص الذين تم ضبطهم يجري التحقيق معهم.□

أبناء «الجراحي» يرسلون (130) سيارة إغاثة

■ وصلت أمس الأول السبت قافلة الدعم والمساندة المقدمة من أبناء مديرية الجراحي بمحافظة الحديدة متجهة إلى منطقة الملاحيط بمحافظة صعدة وتتكون القافلة من ١٣٠سيارة نقل تحمل كميات كبيرة من المواد الغذائية المتنوعة والأدوية والملابس والفرش والأغطية والبطانيات والمساعدات العينية الأخرى لإخوانهم المواطنين النازحين المتضررين من فتنة التمرد والإرهاب بمحافظة صعدة ودعما لأبطال القوات المسلحة والأمن.

و أشار مدير مديرية الجراحي علي عبد الله النشوة إلى أن ماقدمه وسيقدمه أبناء مديرية الجراحي يعبر عن وقوفهم جنباً الى جنب مع إخوانهم المواطنين في كافة محافظات الجمهورية ويجسد مواقفهم الوطنية الصادقة والمخلصة واستعدادهم لبذل كل غال ونفيس لإنهاء فتنة التمرد والإرهاب.

فيما اعتبر عضو مجلس النواب الشيخ منصور واصل أن الاصطفاف الوطني مع الدولة والذي تأتي قوافل الدعم الشعبي احدى أبهى صورة الرائعة والوقوف صفا واحدا ضد فتنة التمرد والارهاب والحفاظ على الوحدة والمكاسب الوطنية واجب وطني وديني تفرضه مصلحة الوطن والمواطن والأمن والاستقرار.□

مصرع قائد العناصر الإرهابية في مران

■ أكدت مصادر محلية بمحافظة صعدة لـ ٢٦سبتمبرنت مصرع الإرهابي (حسن حمود غشاية) القيادي للعناصر الإرهابية في منطقة مران في هجوم نفذه أبطال قواتنا المسلحة والأمن في محور صعدة على أحد الأوكار الإرهابية في مران وادى إلى مصرع الإرهابي غشاية بالإضافة إلى عدد من العناصر الإرهابية التي كانت إلى جانبه.

وذكرت المصادر أن أبطال القوات المسلحة تمكنوا من تنفيذ عملية قتالية نوعية دمروا خلالها احد المراكز الرئيسة لتجمع الإرهابيين في منطقة ضحيان والحقوا بعناصر الإرهاب والتخريب خسائر فادحة بالأرواح كما دمروا عدداً من آليات تلك العناصر.

في حين لقي عدد من العناصر الإرهابية مصرعهم وجرح آخرون في هجمات شنها أبطال قواتنا المسلحة على أوكار إرهابية في مناطق القطاط بالمهاذر و غمر و آل عقاب وشمال بيت قرشة.

ودمرت وحدات عسكرية وأمنية عددا من الأوكار الإرهابية في بالإضافة إلى تدمير سيارة تحمل أسلحة وذخائر للعناصر الإرهابية في منطقة الجميمة بدماج. □

إجراءات لإقامة مخيم نوعي في منطقة قهال بعمران

عمران - محمد عثمان الشامي

قال منسق المنظمات الدولية والمحلية العاملة في مجال الاغاثة والايواء للنازحين بمحافظة عمران يحيى احمد طواف إن ٤٣٢٩ أسرة نازحة من مختلف مناطق المحافظة تلقت مساعدات ومعونات غذائية مختلفة بالاضافة الى ١٨٥ أسرة نازحة في مخيم خيوان الحمراء بسفيان.

منوهاً الى إن مواد الاغاثة المقدمة لهم تشمل على مواد ايوائية وغذائية وأدوات نظافة وملابس اطفال وغيرها من الاحتياجات الضرورية .

وقال طواف: إن المنظمات العاملة في مجال الاغاثة مازالت تعمل بالشراكة مع السلطه المحلية والهلال الاحمر على استقبال الاسر النازحة الجديدة وضمها ضمن قوائم الأسر المستفيدة من المساعدات.

مشيراً الى أن المنظمات الدولية الى جانب ماتقدمه من مواد غذائية وايوائية ستنفذ برامج نوعية تشمل إعادة تاهيل المرافق الخدمية والصحية ومشاريع المياه الموجودة في مناطق النزوح لمواجهة الضغط السكاني عليها بالاضافة الى تدخلات في مجال الدفاع الاجتماعي وتقديم الدعم النفسي للاطفال والنساء وأفراد الأسر النازحة الذي ستنفذه الادارة العامة للدفاع الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتمويل من منظمة اليونسيف، فضلاً عن التدخلات بمشاريع مدرة للدخل وإصلاحات وتحسينات لمنازل الأسر المستضيفة للنازحين .

ولفت منسق المنظمات بالمحافظة الى أنه وفي إطار استيعاب جميع النازحين تجري الترتيبات لإقامة مخيم إيوائي نوعي بساحة جامعة عمران بمنطقة قهال تنفيذاً لتوجيهات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حيث سيتسع لأكثر من ١٥٠٠ أسرة نازحة سيتم فيه مراعاة المعايير الدولية التي تكفل الحقوق الإنسانية للنازح وتوفر له كافة الخدمات الأمنية والصحية والتعليمية والترفيهية.

يذكر أن عدد المنظمات الانسانية الدولية العاملة في مجال الاغاثة بمحافظة عمران « ١١ »منظمة عربية ودولية.□

مساعدات أردنية للنازحين

■ وصلت الى مطار صنعاء الدولي الثلاثاء الماضي طائرة المساعدات الإنسانية الاردنية المقدمة من أبناء الشعب الاردني الشقيق للنازحين من أبناء صعدة وحرف سفيان والمتضررين من فتنة التمرد بتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثاني وسيرتها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

وتتكون المساعدات من ١٢ طنا تتضمن مواد تموينية مختلفة وأدوية ومستلزمات طبية وغيرها من المساعدات.

الوزير المفوض في السفارة اليمنية بعمان عبد الرحمن الشرعبي أشار إلى أن هذه المساعدات تأتي في إطار علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين التي أرسى قواعدها فخامة الاخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية و جلالة الملك عبدالله الثاني ، معربا عن شكر بلاده للأردن ملكا وحكومة وشعبا على هذه المواقف الطيبة.□

قافلة «الاصطفاف الوطني» من أبناء و

كتب: فيصل الحزمي

■ وصلت إلى مديرية حرض محافظة حجة قافلة الاصطفاف الوطني المقدمة من أبناء مديرية وصاب العالي لإخوانهم أبطال القوات المسلحة والأمن المرابطين في مواقع الشرف والبطولة ضد عصابات التمرد والإرهاب بمحافظة صعدة وحرف سفيان وأخوانهم النازحين.

وتضم القافلة ١٢٠ سيارة نقل متنوعة تحمل ٤٠٠ طن من المواد الغذائية المتنوعة والملابس والأبقار بتكلفة ٥٥ مليون ريال.

وأشاد وكيل محافظة ذمار المساعد احمد مرشد الحميري بجهود أبناء المديرية في الإعداد للقافلة التي تعد تعبيراً عن مدى التفاف أبناء الوطن خلف القيادة السياسية وتأكيداً عن حرص أبناء المديرية في الإسهام إلى جانب إخوانهم في مختلف ربوع الوطن في دعم المجهود الحربي والعمل على التخفيف من معاناة النازحين وتوفير احتياجاتهم الضرورية من المواد الغذائية والإيوائية.

وأشار عضوا مجلس النواب علي غالب الكبودي وعبد الله شرف النعماني الى أن هذه القافلة تأتي كتعبير رمزي من أبناء مديرية وصاب العالي عن الالتفاف الجماهيري خلف القيادة السياسية وتأكيد بان أبناء مديرية وصاب العالي

مصرع الإرهابي القطواني

■ لقي الإرهابي أحمد حمود القطواني -٣٣عاماً- احد قيادات عصابة التمرد مصرعة الثلاثاء بعد أن قامت مجاميع قبلية من المتعاونين مع الأجهزة الأمنية بمديرية المتون بمحافظة الجوف كانت متواجدة في نقطة (فرشا) بإطلاق نيران أسلحتهم على مجموعة من العناصر الإرهابية الحوثية كانوا يستقلون سيارة شاص موديل ٢٠٠٧ تابعة للإرهابي القطواني.

وذكرت الأجهزة الأمنية أن المجاميع القبلية تمكنت من قتل المدعو احمد حمود القطواني وإصابة شخص آخر من أفراد العصابات يدعى فايز حمود القطواني.

مشيدة بتعاون المواطنين الشرفاء من أبناء محافظة الجوف في وقوفهم إلى جانب الأجهزة الأمنية في القضاء على فلول العصابات الإرهابية الحوثية.

الجدير بالذكر إن ٤ من قيادات العصابات الحوثية بمحافظة الجوف قد سلموا أنفسهم لوكيل أول محافظة الجوف الاسبوع الماضي.□

إجراءات لمنع تهريب المواد الغذائية للإرهابيين

■ اتخذت اللجنة التموينية بمحافظة صعدة برئاسة المحافظ حسن مناع عدداً من الإجراءات والتدابير الخاصة بتوفير السلع الأساسية والمشتقات النفطية والرقابة التموينية لما من شأنه تامين احتياجات المواطن في المحافظة وكيفية تلبية متطلبات السلع الغذائية في ظل الوضع القائم في المحافظة.

وقد شدد المحافظ على ضرورة أن تصل المواد التي يتم استيرادها الى مركز المحافظة وضبط عملية منح التصريحات للسائقين والتجار وفق ضوابط إدارية وقانونية بما يسهم في توفير السلع وضبط المخالفين والمتلاعبين بقوت المواطن.

وقد أقر الاجتماع بعد مناقشته لعدد من التقارير استحداث نقاط أمنية في مناطق البقع وكدم ونسرين بهدف ضبط عملية الاستيراد ومنح التصاريح وضمان التزام السائقين بتعليمات اللجنة منذ الانطلاق حتى الوصول الى مركز المحافظة.. كما تم إقرار ومنح تصاريح ليوم واحد فقط ضمن كشف مرمز لما من شأنه منع التلاعب وضبط عملية دخول السلع الى المحافظة ومنع عملية تهريبها للمتمردين والارهابيين سيما في ظل استمرار قطع الطرقات من قبل العناصر الارهابية وتلغيمها أيضاً بهدف منع وصول أية مواد أو مؤن لأبناء المحافظة.□

مخيم جديد للإغاثة في الجوف

■ الجوف - «الميثاق»

■ تقوم لجنة بالسلطة المحلية بمحافظة الجوف حالياً بعملية حصر ميداني للأسر النازحة الى عدد من مديريات المحافظة الذين هربوا من فتنة الارهاب والتخريب التي اشعلها المتمرد الحوثي بصعدة ومديرية حرف سفيان.. كما تعمل في الوقت ذاته على توزيع مواد الإغاثة للأسر النازحة في حزم الجوف والمتون، والمخيم المقام في الباطنة مديرية المطمة..

وفي اجتماع برئاسة محافظ الجوف عقد الاسبوع الماضي تم تشكيل لجنة للإعداد والتحضير لإنشاء مخيم للنازحين بمركز المحافظة يستوعب جميع النازحين الذين لجأوا الى الجوف.

وفي الاجتماع ناقش المجتمعون الآليات المعتمدة لتوزيع المواد الغذائية والانمائية على النازحين كما تم استعراض الخدمات والمساعدات التي تقدمها عدد من المنظمات ومنها منظمة «أدرا» واتحاد نساء اليمن وإقرار اللازم بشأنها.□